

منهجية كتابة مقدمة الدراسة و خاتمتها :

منهجية اعداد مقدمة البحث:

تعتبر المقدمة محصلة للبحث وتوجهاته، وتعكس الصورة الحقيقية عنه، ولا تحرر مقدمة البحث بطريقة نهائية إلا بعد معرفة ما يحتويه البحث بدقة، أي بعد تحرير أجزائه الأخرى، بما فيها الخاتمة، لأن الباحث سيدعو بواسطتها جمهور القراء لقراءة بحثه بطريقة لا يكون فيها أي تضليل حول ما سيجدونه ، فالهدف الأساسي من كتابة المقدمة هو جذب اهتمام القراء والباحثين الآخرين، وإخبارهم عما يتوقعونه من هذا البحث، فهي تعتبر الواجهة الأولى للبحث التي تجعل القارئ المحكم يهتم بالبحث أو لا يهتم به، وهي أول ما يقرأ وآخر ما يكتب.

يتفق أغلب الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على العناصر الأساسية المكونة لمقدمة البحث، التي يتم تقديمها من العام إلى الخاص بالتدرج على هيئة هرم مقلوب فيما يختلف بعضهم ! الآخر في ترتيب عناصرها لكن هذه الاختلافات تحكمها ضوابط منهجية تستند لقواعد المدرسة التي يتبعها الباحث في دراسته سواء كانت المدرسة الأمريكية أو البريطانية أو الفرنسية، كما يتحكم نوع الموضوع أيضا في هذه الاختلافات.

ثانيا- الأخطاء المتفشية في كتابة مقدمة المذكرة: يمكن ان نجمل مجموع الأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء إعداد بحوثهم إلى مايلي:

1.1. كتابة لفظة مقدمة ب أ ل التعريف:

فيما يتعلق بهذه النقطة الشكلية المتمثلة في رسم كلمة المقدمة (بالألف واللام) كلفظة مختصة بوجه التعريف فإن العلة الكامنة وراء هذا الخطأ الشائع هي عدم إدراك الطالب للتأنيج والحلول وهو لا يزال في مستهل بحثه.... فالحديث في هذا العنصر مفتتح للبحث وهو يتضمن الإشكالية أي التساؤل بصيغة الإيهام والافتراض والترجيح وهو صفة للنكرة، فيكون ذكر لفظة مقدمة دون أ ل التعريف هو الصواب تعميما للفائدة بتعبير بسيط يمكن أن نقول أن لفظة (المقدمة) تستعمل للدلالة على ما هو معلوم من معطيات ومعارف. أما لفظة (مقدمة) فهي أقرب ما تكون للتعبير عما هو مجهول من ظواهر ومسائل علمية لأن الكلام عامة في صيغته النحوية واللغوية يسند لما نحن بصدد الحديث عنه، سواء للتعريف به أو للسؤال عنه. على عكس

ما يلاحظ في كتابة لفظة الخاتمة بـ (أ ل التعريف التي تعتبر مناسبة لتحصيل النتائج بعد التعرف على مخرجاتها.

2.1. الخلط في ترتيب العناصر المكونة لمقدمة البحث: يختلف مجموع الطلبة في كيفية التعامل مع ترتيب العناصر الأساسية المكونة للمقدمة. ويؤدي هذا الخطأ الشكلي إلى عدم تحقيق الوحدة المنهجية. وينبغي علينا الإقرار أن تقاعس بعض الأساتذة في عدم تلقين الطلبة المبادئ الأساسية المعتمدة في ترتيب عناصر المقدمة، قد ساهم بشكل مباشر في تفاقم ظاهرة التداخل والخلط في ترتيب هذه العناصر، وأدى ذلك إلى نوع من الارتباك لدى الطلبة.

ويمكن القضاء نهائيا على هذه الظاهرة ومعالجة المشكلة التي تحول دون تحقيق الوحدة المنهجية، من خلال تقديم صورة واضحة المعالم من شأنها تعريف الطالب أن هناك مدرستان تتحكمان في صياغة الشروط المنهجية لإعداد البحوث العلمية عامة وهما:

المدرسة الفرنكوفونية التي يتبعها أغلب الباحثين الجزائريين وهي تعتمد على طريقة التسلسل الآتية: التعريف بالموضوع - تحديد وصياغة الإشكالية ابراز أهمية الدراسة أسباب اختيار الموضوع (الأهداف) أي ترتيب العناصر يكون بطرح التساؤل الرئيسي ثم تأتي بعده باقي العناصر في شكل نقاط ثانوية. المدرسة الانجلوسكسونية التي تتبعها الدول الأمريكية وبريطانيا ودول المشرق العربية. وهي تعتمد طريقة الترتيب الآتية: (التعريف بالموضوع وأهميته.

- ثم أسباب اختيارهم له ويلخصون مراحل التعريف والتحديد والصياغة في تساؤل رئيسي فقط وبعدها يعرضون الأهداف والفرضيات).

وبذلك يصبح الطالب بمقدوره اختيار الطريقة المناسبة لموضوعه عن دراية مسبقة.

ويقترح الأستاذ رشيد زرواتي المحاور التالية لكتابة مقدمة البحث :

1. كتابة في حدود ثلاث فقرات لوضع البحث في إطار علمي عالمي .
2. كتابة في حدود ثلاث فقرات لوضع البحث في إطار علمي وطني.
3. كتابة :في حدود ثلاث فقرات لوضع البحث في إطار علمي محلي، أي في مدينة الدراسة و في ميدان مجال الدراسة .

4. التطرق إلى أهمية الموضوع: أي أنه جدير بالدراسة، مع أن تكون الإشارة إلى أهمية الموضوع بصفة عامة، أي أن يكون الموضوع مفيدا للإنسانية .

5. عرض خطة البحث وتكون في شكل فقرات وليست في شكل عناوين .

3.1. عرض محتويات عناصر البحث في شكل نقاط مختصرة:

إن تقديم محتوى عناصر الخطة التي سار عليها البحث وعرض أقسامها ومضامينها في شكل نقاط مختصرة ورؤوس أقلام، بعد من أكثر الأخطاء الشائعة، بل إن صياغة المطلب الخاص بتوضيح منهجية تقسيم البحث في مقدمة المذكرة. يجب أن يكون على شكل فقرات بأسلوب وصفي يبدأ بالمقدمة وما تتضمنه من عناصر أساسية إلى الفصل التمهيدي أو المدخل ثم ذكر الفصول الموالية بالترتيب مع التعرض لأهم النقاط التي جاءت فيها، وذكر أهم ما ورد في الخاتمة . حوصلة لنتائج البحث.

5.1. كيفية ترقيم صفحات المقدمة:

لعل من بين الأخطاء الشائعة والمتكررة والتي صارت مسلم بها في اعتقاد بعض الطلبة. هي أن مقدمة المذكرة خالية من الترقيم وإنما يتم الاكتفاء في نظرهم بترقيم فصول البحث فقط بداية من الرقم اثنان، وكأن المقدمة غلاف خارجي وضع لحماية المذكرة.

كما انتشرت في أوساط بعض الطلبة الآخرين طريقتين مبتدعتين لترقيم المقدمة نرى أن كلاهما لا أساس له من الصحة، تتمثل الطريقة الأولى في عدم ترقيم المقدمة نهائيا وبداية الترقيم مع بداية الفصل الأول مباشرة دون الأخذ بعين الاعتبار عدد صفحات المقدمة، أما الطريقة الثانية فهي مزيج بين الترقيم المتصل والمنفصل. والحل النهائي لقطع هذه التناقضات وتصحيحها يكون وفق النظام المستمر باتباع الرقمنة، لأن هذه الطريقة الأخيرة عملية أفضل وسلسلة من ناحية الاستخدام والتطبيق فهي تساعد الباحث في الوصول إلى الصفحة مباشرة عندما تكون

موضوعة على جهاز الكمبيوتر بشكل pdf لذلك نشير هنا أن ترقيم المقدمة يختلف من باحث إلى آخر ومن هيئة إلى أخرى أو حسب طبيعة البحث سواء كانت مذكرة أو رسالة أو أطروحة أو مقال في مجلة أو مداخلة، ونشير أيضا إلى أن ترقيم المقدمة يخضع إلى طريقتين أساسيتين وكل منهما متعارف عليه منهجيا بين الباحثين، وتتمثلان في :

الترقيم المنفصل حيث ترقم المقدمة بالحروف الأبجدية أبجد هوز، حطي كلمن، سغفص، قرشت، تخذ، (ضبط). أي يبدأ الباحث بترقيم الصفحة الأولى من المقدمة بحرف. أ. ب. ج إلى نهاية المقدمة، رغم أن

هذه الطريقة قديمة وجدت سابقا لأسباب تقنية تمثلت في كتابة فصول البحث وترقيمها أولا دون الأخذ الاعتبار عدد صفحات المقدمة فوجد حل لهذه المشكلة باعتماد الترقيم الأبجدي للمقدمة :

الترقيم المتصل حيث ترقم المقدمة مباشرة بالأرقام (1. 2. 3...) وهكذا حتى تصل إلى نهاية البحث، مع الأخذ بعين الاعتبار تعداد الصفحات التي تسبق المقدمة من واجهة البحث إلى آخر صفحة تسبق كتابة المقدمة والتي تحسب ولا ترقم.

منهجية اعداد خاتمة الدراسة :

عناصر خاتمة البحث العلمي

تعد عناصر الخاتمة في البحث العلمي من الأجزاء الأساسية في الدراسة فهي الانطباع الأخير للبحث العلمي، ومعرفة مدى تميزه وقوته؛ حيث يشرح فيه الباحث المعلومات المفيدة التي تم جمعها باختصار، وما قد واجهه من معوقات وصعوبات في الدراسة، والنتائج التي تم الوصول إليها، وبعض من التوصيات، فإن الخاتمة لها ترتيب ممنهج منظم، وخطوات يجب الالتزام بها، وسوف نعرض لكم عناصر كما يلي:

1. الجملة الاستهلالية

في نهاية أي بحث علمي يوجد في الخاتمة جملة افتتاحية على سبيل المثال وفي نهاية بحثنا هذا، وبهذا قد وصلنا إلى نهاية بحثنا، وأخيراً قد أتمنا بحثنا بنجاح، وختاماً وهكذا مثل هذه الجمل التي تدل على انتهاء البحث.

2. عرض الفكرة العامة لإشكالية البحث

من المفترض ذكر موضوع الدراسة أو ظاهرة البحث القائم عليه البحث من الأساس، ومدى تأثير المجتمع به، ولكن بشكل مختصر ومفيد؛ حيث قد تم ذكر هذه الظاهرة من قبل في المقدمة وبشكل مفصل في موضوع الدراسة.

3. إيضاح الجهود والصعوبات

من الضروري إيضاح الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء بحثه، ومتابعتها، والعمل على حلها للوصول إلى النتائج الدقيقة ذات الجودة والقيمة العلمية.

4. عرض النتائج والتوصيات

قبل البدء نكتب على سبيل المثال نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، ثم نعرض النتائج على شكل فقرات أو نقاط بشكل علمي؛ لتوضيح مدى أهمية الدراسة، وأهمية النتائج، وفائدته للمجتمع؛ ومن ثم عرض التوصيات التي تفيد القراء والباحثون لاستكمال البحث، والقيام بإجراء دراسات مستقبلية تواكب التطورات البحثية.

5. الجملة الختامية

يتمنى الباحث فيها بالمنفعة للقراء والاستفادة ويكون بها دعاء بالتوفيق أو آية قرآنية أو حديث شريف؛ حيث اختيار بعض هذه الكلمات تضيف طمأنينة لدى القارئ.